Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على الله عليه وسلم " ليس من أصحابى أحدٌ إلاّ ولو شئت لأخذتُ عليه ليس أبا الدرداء " وقد قال محققُ المغنى إنه بَحَثَ عن هذا الحديثِ فى كتب الصحاح فلم يجده(١). كما أنى بحثت فى صحيح مسلم عن الحديث الأول " ... ليس الخيانة والكذبُ" فلم أجدْه ، ووجدته فى إحياء علوم الدين للغزالى بنصٍّ آخرَ هو " كل خصلة يُطبع عليها المؤمنُ إلاّ الخيانة والكذب "(٢) . فلم يَستعملْ (ليس) .

أما ما جاء فى كتب النحو مثالاً على ذلك فهو نحو " أتانى القومُ ليس زيدا و (لا يكون زيدا) (وقام القومُ ليس زيدا) و (لا يكون زيدا)"(٣) .

ويدل على أنهما وضعا أصلا للنسخ بالإضافة إلى ما ذكرناه أنّ إعرابهما فى أسلوب الاستثناء مطابق تماما لإعرابهما عندما يكونان ناسخين . قال السيوطي فى شرحه على بيت رؤبة " وقوله (ليس) ، أي ليس الذاهب اياي ، فاسمُ (ليس) مستترٌ فيها وخبرُها الضميرُ المتصلُ بها "(٤) . ونجد أنّ هذا الإعرابَ متحققٌ أيضا فى قولهم (قام القومُ لا يكون زيدا) فتأويلُه عندَهم (قام القوم لا يكون بعضهم زيدا)(٥) .

---

(١) المغنى ص ٣٨٧ (الهامش) .

(٢) إحياء علوم الدين حـ ٢ ص ١٣٢ حـ ١ عيسى الحلبي مصر .

(٣) انظر مثلا سيبويه حـ ١ ص ٣٢٦ وابن عقيل و حـ ١ ص ٦١٦ . والأشموني حـ ٢ ص ١٢٥ .

(٤) شرح شواهد المغنى ص ١٦٧ .

(٥) هناك إعرابان آخران يذكرهما النحاة فى مرجع الضمير المستكن

=